"مهلاً مهلا يابن الزهراء"

(١٠ محرم)





" ليلة عاشوراء "

عن رسول الله (ص): "حسينٌ منّي وأنا من حسين، أحبّ اللهُ مَنْ أحبّ حُسينًا".

لوحة رفعته أمام الجميع لاقرأ لهم حديث الرسول (ص) لبداية محاضرتي لهذه الليلة ..

رسول الله (ص) و هو حبيب الله و أعز الخلق عنده يقول بأنه مني و أنا منه، فكيف تكون منزلة الحسين (ع) من الله عزوجل ؟

منزلة عظيمة و كبيرة ،وقد وقف الإمام الحسين (ع) أمام خيارين: مبايعة الحاكم الظالم و العيش في غنىً ، أو الرفض و مواجهة الموت.

ماالذي كان على الحسين القيام به؟

ماالذي كان علينا نحن القيام به لو كنا معه؟

لم يكن هذا سؤالاً صعباً للحسين (ع)، فقد رفض الإمام الحسين (ع) و قال: "والله , لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل , ولا أقرّ إقرار العبيد... إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليهما السلام .

طاووس الجنة



" هل من ناصر ينصرنا "

عندما وصل الإمام الحسين (ع) و أهل بيته إلى كربلاء، حاصرهم جيش يزيد و منعوا وصول الماء إليهم. و لكن الإمام الحسين (ع) كان متمسكاً في موقفه، أنه لن ينحني ليزيد. فاقت فرق جيش يزيد ٣٠،٠٠٠ جندي فيما كان جيش الإمام الحسين (ع) لا يتعدى الاثنين وسبعين رجلاً وأسرهم. كانوا تحت أوامر صارمة من قبل جيش الأعداء. لم يجبر الإمام الحسين (ع) أحداً بالبقاء معه طالباً منهم إنقاذ أنفسهم والأمر بيّدهم، من كان يريد الرحيل والعودة، فليرحل .

في يوم عاشوراء أمر عمر بن سعد جيشه بمهاجمة الحسين (ع) وأصحابه لقتلهم. كان عددهم يفوق رجال الحسين (ع). عندما بدأت المعركة، بدأ أصحاب الإمام الحسين (ع) ومن ثم أهل بيته يتوافدون للقتال ببسالة واحد تلو الآخر. طلب يزيد بن معاوية ولاء الحسين (ع) ولكنه رفض و قاوم. في نهاية المطاف وقف الإمام الحسين (ع) مرهقاً،عطشاناً،مجروحاً وحيداً، لم يبقى من يدعمه و يقف معه .الإمام الحسين (ع) لآخر لحظات حياته كان يحاول إنصاح القوم لعل أحد منهم يهتدي لطريق الرشد ويبتعد عن الضلال. صوته يرن في الآذان حتى يومنا هذا في كل عاشوراء "هل من ناصر ينصرنا" ....ارتفع صوت أحمد وهو يبكي لبيك يا أباعبدالله يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيما ....مسح جدتي على رأسه وحاول تهدأته قائلة: اطلب من الله بجاه الحسين الوجيه أن يرزقك ويرزقنا نصرة إمام زماننا (عجل).

لم استطع إكمال المجلس فبمجرد تخيل المصائب في هذا اليوم ضعفت قُواي ولم استطع التوقف عن البكاء . فكيف بأطفال ونساء الحسين (ع) عاشوا كل هذه اللحظات و رأوا وحدة إمامهم وقلة ناصريه؟ ما أعظم صبرهم وإيمانهم بمشيئة الله !

ختمت المجلس : "ألا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين ". وبدأنا الاستماع إلى البث المباشر من حسينية المنطقة .





" الوداع الأخير "

كان موضوع الخطيب عن الوداع ،عن أعظم و أصعب وداع في التاريخ .

وداعاً تعرف بأن الذي أمامك ماضٍ ولن يعود، توصيه و يوصيك و تنقل الوصية لمن وصاك فيه .

تلك كانت السيدة زينب(س) وما أدراك ما زينب .

عندما نادت أخاها الحسين (ع) ظهر عاشوراء مهلاً مهلا يابن الزهراء .

تفجعت الفواطم و العلويات بل إن الأرض تصدعت لهذه الوصية التي أوصتها الزهراء لزينب في وداعها الأخير للحسين (ع).

أخي! اكشف لي عن صدرك وعن نحرك ، فكشف لها الحسين (ع) عن صدره ، فقبّلته في صدره ، وشمّته في نحره ، ثمّ وجّهت وجهها نحو المدينة صائحةً : يا أمّاه! قد استُرجعت الوديعة ، وأُخذت الأمانة ، فتعجّب الحسين (ع) من كلامها ، فقال لها : أخيّة! وما هي الأمانة ؟ قالت : اعلم يا بن أُم ، لمّا دنت الوفاة من أمّنا فاطمة (ع) قربتني إليها وشمّتني في نحري ، وقبّلتني في صدري ، وقالت لي : يا بينّة! هذه وديعةٌ لي عندك فإذا رأيتِ أخاكِ الحسين (ع) فريداً شمّيه في نحره ، وقبّليه في صدره.

أتعلمون يا موالين يا باكين على سبط المصطفى لماذا هذه الأماكن من جسد الحسين؟

فالنحر موضع السيوف والصدر موضع حوافر الخيول. أي وإماماه واااحسيناه . بأبي أنت و أمي يا أبا عبدالله .

ترى ماحال زينب (س) بعد أن نفذت الوصية و أتجه الحسين (ع) نحو المعركة ؟





" صدقة لسلامة صاحب الزمان (عجل) "

إنه يوم عاشوراء ، بعد سماع المقتل وانتهاء مجلسنا احسست بثقل شديد في صدري ،خرجت لأشم الهواء في حديقة المنزل . المكان هاديء جدا على غير العادة . لا أسمع صوت العصافير وكأنما الطيور أيضا معلنين الحداد على سبط الرسول (ص) .نظرت إلى السماء وإذا بلونها مائل إلى الإحمرار ،هي أيضا تبكي دماً لمصاب الحسين تذكرت مولاي صاحب الزمان (عجل) خاطبته بهذه العبارات : سيدي ياترى كيف تمر عليك هذه اللحظات وأنت تبكي كل يوم بدل الدموع دما على مصاب جدك الحسين (ع) ، كيف واليوم هو يوم المصاب ،اليوم هو يوم غربة أبا عبدالله ، اليوم هو يوم قتل أنصاره وأولاده، اليوم يوم قطع الرؤوس ، اليوم يوم حرق الخيام ، اليوم يوم ضرب النساء والأطفال ، اليوم تبكي السموات والارضون على مصاب الحسين .

آجرك الله على هذه المصيبة و يعجل فرجك حتى تأخذ بثأر الحسين (ع).

كنت شارد البال أتخيل مايجري في مثل هذه اللحظات في كربلاء إنه وقت الغروب ،الخيام محروقة والأطفال مشردون من هول الضرب و الحريق وعقيلة بني هاشم تقوم بتهدأة النساء والأطفال بعدكلما جرى عليها من المصاب .إنها كالجبل واقفة أمام البلاء، يالصبرك وشموخك يا سيدتي ....

تلاشت الأحداث في مخيلتي بعد سماع صوت جدتي تناديني ، ذهبت لها وإذا بها تحمل صندوق الصدقات وتطلب منا جميعاً أن نتصدق لسلامة قلب مولانا صاحب الزمان (عجل) كما فعلنا في ليلة التاسع والعاشر، فقرأت بأن العلامة الاميني قدس سره كان من عادته أن في ليلتي التاسع والعاشر من شهر محرم الحرام يخرج صدقة باسم صاحب الزمان عجل الله فرجه وكان يقول أن في هذه الليالي يكون قلب الحجة معتصرا بالألم والحزن.

اليوم أيضا من الأيام العصيبة على قلب مولانا صاحب الزمان فلنتصدق لسلامته ليخفف الله عليه عظيم المصاب ويعجل فرجه .



" ذو الجناح "

ذو الجناح اسم فرس الإمام الحسين"ع" الذي ركبه يوم عاشوراء. سمّي بذي الجناح لسرعته،
بعد سقوط الإمام الحسين (ع) على الأرض صار هذا الفرس يذبّ عنه ويهجم على فرسان العدو
ويقول: (الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها).







ذُكر ذو الجناح في زيارة الناحية المقدسة للإمام المهدي (عجل) بإسم "الجواد":

"فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزياً و السرج عليه ملوياً خرجن من الخدور ناشرات الشعور، على الخدود لاطمات، و للوجوه سافرات، و بالعويل داعيات..."

" اختبر معلوماتك "



١. من القائل : " حب الحسين أجنني " .... (2, 5, 7, 8)

٢. من القائل : " الموت أحلى من العسل " ....(32, 33, 22, 15, 17, 6)

٣. سفير الإمام الحسين (ع) إلى أهل كوفة .... (6, 17, 9, 10)

٤. من أنصار الإمام الحسين (ع) واشتهر بشيخ الأنصار ....(13, 14, 16, 18)

٥. اسم الملك الذي يوصل سلام كل من يسلم على الإمام الحسين (ع) ....(19, 20, 21, 17)

٦. اكمل الفراغ: من كرامات الإمام الحسين (ع) إن الدعاء مستجاب تحت .... (22, 14, 23, 24)

٧. امرأة مؤمنة نصرت مسلم بن عقيل (س) عندما تفرقت أهل الكوفة عنه ؟ ....(20, 25, 26, 27)

٨. من أنصار الإمام الحسين (ع) دعا له الإمام عند استشهاده بهذا الدعاء : " اللهم بيض وجهة وطيب ريحه ، واحشره مع محمد صلى الله عليه وآله ، وعرف بينه وبين آل محمد عليهم السلام." ....(28, 25, 29)

٩. إسم والدة عبدالله الرضيع ....(36, 14, 37, 38)

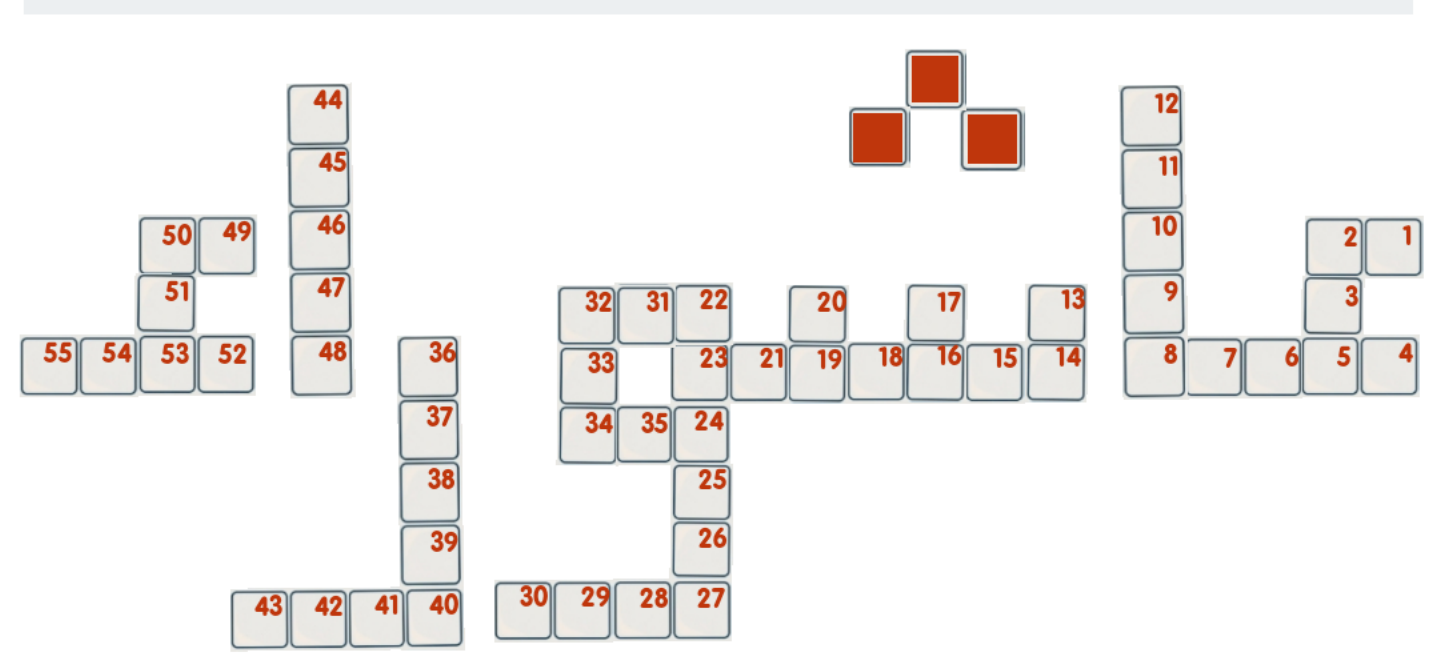
١٠. كان أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله (ص) ....(2, 9, 31, 32, 33, 34, 35, 38, 39)

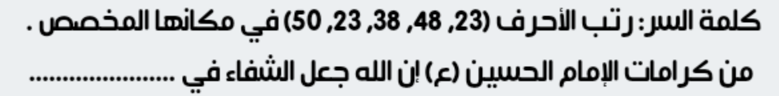
١١. عندما استشهد أبوالفضل العباس (س)، قال الإمام الحسين (ع) : " الآن انكسر.........." (49, 50, 21, 51)

١٢. بنت مسلم بن عقيل (س)، مسح الإمام الحسين على رأسها بعد سماع خبر استشهاد والدها ....(13, 52, 53, 54, 55)

١٣. اكمل العبارة : عندما أراد الإمام الحسين الخروج للقتال نادته السيدة زينب " مهلاً مهلا يابن ...." (1, 3, 4, 12, 11, 30, 40)

١٤. من أنصار الإمام الحسين (ع). برز للقتال بعد مقتل أبيه وكانت أمه هي التي أمرته بذلك، فاستأذن الإمام الحسين (ع) فأذن له، فخرج إلى الميدان فقاتل حتى قتل. ....(44, 45, 48, 46, 7, 47, 41, 42, 5, 54, 43)




كلمة السر: رتب الأحرف (23, 48, 38, 23, 50) في مكانها المخصص .

من كرامات الإمام الحسين (ع) إن الله جعل الشفاء في ....




طاووس
الجنة
السَّلامُ عَلى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ
عَنِ الأبْدانِ
زيارة الناحية المقدسة
يا حسين يا شهيد
لا تنسى إخراج الصدقة لسلامة صاحب الزمان (عجل)
فقلبه معتصرا بالألم والحزن هذه الليالي
المنتظر الصغير